الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن حزب التحرير يدعو إلى الخير ويقول الخير، ويأمر الناس بالخير، ولا خلاص للأمة ولا خير لها إلا فيما جاء به رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، والالتزام بما جاء به كما قال تعالى:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- مسجد ومقام النبي موسى يستنصر الأمة ...٢
- هل تستطيع الحكومة الجديدة في عدن تحقيق ما أنيط بها؟ ...٢
- ثمانية مفاهيم خطيرة يجب التّصدي لها في اتفاقية إسطنبول (الجزء الثاني والأخير) ...٣
- مسلمو الروهينجا.. المعاناة المستجدة المستمرة ...٤
- بالخلافة نحمي مسلمي سريلانكا أحياء وأمواتا ...٤

/raiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٢ من جمادى الأولى ١٤٤٢هـ الموافق ٦ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٢٠ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

نظام السيسي
ظلمات بعضها فوق بعض

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

في ظل نظام لا يرعى شئون أبناء شعبه ويمن عليهم بفتات من حقوقهم، ويتركهم يكفلون أنفسهم بأنفسهم، بل ويتحملون أعباء خطايا وأوزار النظام نفسه، يقوم النظام المصري وبقرار صادم لملايين الفقراء في البلاد أن يقتصر الدعم المقدم للبطاقات التموينية على طفلين لكل أسرة بحد أقصى، بحجة العمل على "مواجهة الزيادة السكانية"، ومن المقرر أن يعلن رئيس الوزراء القرار رسميا، الشهر المقبل، بحسب تصريحات متلفزة لوزيرة التضامن الاجتماعي، نيفين القباج، الاثنين، مشيرة إلى أن تطبيق القرار بدأ بالفعل في إطار برنامج الدعم المالي "تكافل وكرامة" الخاص بدعم الأسر الفقيرة.

نفسه رئيس الوزراء الذي خرج علينا قبل أيام ليلقي اللوم على الزيادة السكانية معتبرا إياها السبب فيما تعانيه مصر من مشكلات وكأنه هو من يطعم الأطفال من كد يده أو لعل تلك الجنيهات التي يعتزم منعها عنهم هي التي تكفلهم وتطعمهم وتكسوهم وربما يجوعون دونها، وكأن النظام يقدم للناس أعلى مستوى من الرعاية ويهددهم بمنعها! بينما على الحقيقة لا يحصل أهل مصر في ظل هذا النظام على أي نوع من الرعاية، بل تنهب حقوقهم وثرواتهم وتهدر كرامتهم لقاء فتات يلقى لهم هو جزء يسير من بعض حقوقهم.

العالم كله يعتبر الزيادة السكانية طاقة بشرية منتجة ويشجع عليها، على سبيل المثال لا الحصر الدعم الشهري المخصص للأطفال في ألمانيا يرتفع باستمرار. وبموجب التعديل القانوني الأخير الذي أقره البرلمان الألماني، ستدفع الدولة لكل طفل ١٠ يورو إضافية، ليكون المبلغ الشهري ٢٠٤ يورو للطفل الأول والثاني، ابتداء من الأول من تموز/ يوليو ٢٠١٩، أما الطفل الثالث فيحصل على ٢١٠ يورو، وابتداء من الطفل الرابع ٢٣٥ يورو، أما فرنسا على الرغم من أنها تحظى بأعلى معدل للولادات في أوروبا إلا أنها تقدم عددا من المزايا والمساعدات، بما في ذلك "منحة الولادة" والتي تصل لحوالي ١٠٠٠ دولار، كما وتحصل الأسر على عدد من المخصصات الشهرية بالإضافة لتخفيضات في ضريبة الدخل ومراكز الرعاية المدعومة من الحكومة. (سبوتنيك عربي ٢٠١٩/١١/٢٨م)، الغرب يشجع أبناءه على زيادة الإنجاب ليزيد من طاقته البشرية ويكثر سواد شعوبه بينما يحرص حكامنا على تحديد النسل ومنع الإنجاب لمحاولة تقليل أعداد المسلمين أبناء الأمة، والملاحظ هنا أن ما يمنح للأطفال في ألمانيا ومنحة الولادة في فرنسا يعد ثروة بالنسبة لأهل مصر الذين يضن عليهم النظام بجنيهات معدودة بينما يحملهم عبء سياساته الكارثية رغما عنهم، هذا ولم يقل أبدا إن الزيادة السكانية تجهض التنمية وتسبب الفقر إلا حكام بلادنا الرويبضات، بينما هي في حقيقتها طاقة لا يعطلونها فقط بل يعملون على تدميرها.

الأنظمة الحقيقية لا ترهن سياساتها ولا تخضع قوانينها وقراراتها لإملاءات الدول الكبرى ولا الدول المانحة للقروض بل لا تلجأ للقروض أصلا ولا تعتبرها حلا لمشكلاتها الاقتصادية، ولا تلجأ لأي سياسات قد تضر بشعوبها أو تضيع حقوقهم أو تمتهن كرامتهم، أما في ظل الأنظمة العميلة التي تحكم بلادنا فحدث ولا حرج أنظمة جباية، مجموعة من اللصوص والسراق لا يعنيهم إلا ما يستقطعون من أقوات الناس وما ينهبون من ثروتهم وما يوضع في أرصدتهم في بنوك سويسرا، ولو كان على جثث شعوبهم، وهذا واقع تعيشه مصر منذ تعاقب الاحتلال

..... التتمة على الصفحة ٣

حصاد عشر سنوات للثورات العربية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

مع مرور عشر سنوات مُضنية على اندلاع الثورات العربية يجد المتابع الحريص لأحداثها نفسه وكأنّه مُلزماً على القيام بتقييم موضوعي للنتائج الضبابية لهذه الثورات، ولإمكانية الحصول على نتائج إيجابية مرجوة يمكن البناء عليها، وتطويرها بكافة السبل لإحداث التغيير المطلوب منها.

إنّه وإن كانت النتائج الظاهرية لتجربة العقد الأخير من هذه الثورات تبدو هزيلة بفعل الثورات المضادة، إلا أنّها قد زرعت بذرة العمل للتغيير الجاد، فالجماهير العربية وبفعل تلك الثورات لا شك أنّها اكتسبت خبرات جديدة، وأصبحت تنتظر الفرصة المواتية للانقضاض على الحكام، مُتجاوزة تلك الأخطاء القاتلة التي وقعت بها، وأهمها تغييب المشروع الإسلامي، والركون إلى بعض الأنظمة التي كان يُظنّ بها خيراً.

ولو استعرضنا ما آلت إليه الأوضاع السياسية في الدول العربية التي نشبت فيها الثورات لوجدناها بلا شك مُخيّبة للآمال؛ ففي تونس مُبتدأ هذه الثورات ومُلهمتها، نجد أوضاعها السياسية قاتمة جداً، فهذا رئيسها قيس سعيّد يتعامل مع السياسة وكأنّها مُجرد أداء أكاديمي يفتقر إلى الإجراءات السياسية الفاعلة، فيُلقي الخطابات الجوفاء، ويُركّز على الجوانب البروتوكولية، ويتجنب الخوض في العمل السياسي الحقيقي، تاركاً للحكومات التونسية الفاشلة العاجزة ذلك العمل الخطير، ونتائج تلك الممارسات البهلوانية تنحصر في لعبة تغيير الحكومات التي لا تملك سلطة اتخاذ القرارات السياسية الجريئة، فتتحول أعمالها السياسية إلى ما يشبه الأعمال الإدارية التصريفية، فيما يُسمح للبرلمان التونسي بممارسة لعبة مملة تُظهر صراعاً للشعارات تنحصر في عموميات الميل نحو الدكتاتورية أو الديمقراطية، بينما يرزح الاقتصاد التونسي تحت وطأة الانكماش وانعدام الإنتاج مع بطالة تزيد عن ١٨٪، فيما يستمر الرئيس بأداء الخطابات الكلامية بوصفه ظاهرة صوتية لا تعكس أي عمل سياسي حقيقي على الأرض، وأمّا إن قام بعمل محسوس فتجده يقوم بأسوأ الأعمال السياسية على الإطلاق، كزيارته لباريس في أسوأ توقيت، فيلتقط الصور مع زعيم حاقد على الإسلام ينفث سمومه جهاراً نهاراً ضد رسولنا الكريم ﷺ.

وفي اليمن تبدو الحرب فيها وكأنّها قدر لا نهاية له، والانقسامات بين الشمال والجنوب تُكرّس الانفصال الدائم، وأمّا الانقسامات بين الجنوبيين أنفسهم فهي شبه دائمة، تُغذيها دوائر الاستخبارات الأمريكية والبريطانية، وتُنفذها السعودية والإمارات، وفيما يتوافق الساسة في الدولتين مؤخراً على تشكيل حكومة محاصصة للجنوب بلا فاعلية لها، تستمر المعاناة الحقيقية بين اليمنيين، ويغرق ٨٠٪ من السكان في

..... التتمة على الصفحة ٣

السلطة الفلسطينية تخوض حرباً معلنة على أهل فلسطين ودينهم

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: أن السلطة الفلسطينية تخوض حرباً معلنة على أهل فلسطين ودينهم، وتستنفر شبيحتها لاعتقال وقمع المصلين وإغلاق المساجد ومنع صلاة الجمعة في حرب سافرة على بيوت الله وأوليائه وشعائره، وأشار المكتب في بيان صحفي: أن السلطة استنفرت قواتها وحركت شبيحتها وأجهزتها الأمنية، لمنع إقامة صلاة الجمعة، فشنت حملة اعتقالات ليلية مسبقة لحملة الدعوة في قلقيلية وطولكرم وبيت لحم على إثر دعوات لفتح المساجد وإقامة صلاة الجمعة، وشرعت صباحا في إغلاق المساجد وتحويل بعضها إلى ثكنات أمنية، ولم تكتف بذلك بل تغولت بالهراوات وإطلاق قنابل الغاز على الناس الذين رفضوا الخضوع لظلمها وطغيانها وأقاموا صلاة الجمعة في المساجد والساحات، في محاولة منها لثنيهم عن صلاتهم أو عقابهم على إقامتها، كما اعتقلت العديد من المصلين بعد الصلاة. واعتبر البيان: أن السلطة ترتكب هذه الجرائم في حملة مسعورة لمنع إقامة شعيرة من شعائر الله، وهي صلاة الجمعة، في حرب واضحة على الإسلام وعلى بيوت الله وعلى أهل فلسطين، وذلك بعد أن استنفدت الكثير من طاقاتها في تدمير الاقتصاد والتعليم وتركيع الناس وتجويعهم بحجة مواجهة وباء كورونا الذي بقي مقصورا عند السلطة على المدارس والمساجد بعد فتح البنوك والأسواق والمؤسسات. وثمّن البيان التحرك القوي المبارك لأهل الأرض المباركة، وصلاتهم في الكثير من المساجد والساحات، معتبراً أنه إثبات لغيرتهم على دينهم وحرصهم على الدفاع عن مساجدهم وشعائرهم، كيف لا، وهم أهل الرباط الذين أثنى عليهم رسول الله، وهم الذين يتصدون لكيان يهود في المسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي في الخليل في كل وقت وفي كل حين. وانتهى البيان إلى أن السلطة قد تمادت في ظلمها وطغيانها وهذا أمر مرتعه وخيم، وأن هذه الاعتداءات والاعتقالات بحق المصلين من أهل فلسطين هي إمعان في الظلم والطغيان اللذين سيكونان الوقود الذي يشعل الأمة تجاه الظالمين، وسيأتي اليوم الذي لن تجد فيه السلطة من يدافع عنها أو يرأف بها، وإن وجدت الآن من يحميها من غضب الأمة، فلن تجد من يحميها من غضب الله وسخطه آجلا أم عاجلا، ولن يجد أفراد السلطة الذين ينفذون أوامرها بمحاربة دين الله ومهاجمة بيوته من يدافع عنهم أمام المنتقم الجبار.

حكام آل سعود حربٌ على الإسلام

نشرت مجلة الوعي (العدد ٤١٢ - جمادى الأولى ١٤٤١هـ، كانون الأول ٢٠٢٠م) الخبر التالي: "أصدرت الكاتبة والمؤرخة روزي بشير كتاباً بعنوان: "حروب الأرشيف: سياسة التأريخ في المملكة العربية السعودية" ويعرض الكتاب للأساليب المنظمة التي انتهجتها الدولة العربية السعودية، والتي تأسست عام ١٩٣٢م، لإغلاق الباب في مناهج التعليم والمتاحف والأرشيف على الرواية التي لا تؤيدها الدولة لتاريخ هذه المنطقة، ولتنفض عن نفسها كل ما لا ينسجم مع الصورة التي تريد رسمها لذاتها، وخاصة ما يتعلق بالموروث التاريخي للدولة العثمانية، أو يتعلق بنشطاء ومفكرين من أصول غير عربية وردوا من جنوب آسيا ومن إندونيسيا وأثّروا في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية في حقبة أواخر العهد العثماني ومطلع العهد السعودي في مكة، كخريجي المدرسة الصولتية ذات التاريخ والنشاط الثقافي الإسلامي وغيرها من المدارس، وتحدثت عن جوانب مدمَّرة لتاريخ السعودية الثقافي الثري، بما في ذلك إرث مكة المكرمة ومنطقة الحجاز. وذكرت أنه بعد حرب الخليج ١٩٩٠-١٩٩١، ذهبت الدولة إلى أبعد مدى في سبيل إنتاج وأرشفة وتخليد واستغلال سردية أكثر علمانية لتاريخ آل سعود، وعملت جاهدة على التأسيس لصناعة تراثية كلفت مليارات عدة من الدولارات، واشتملت على المتاحف ومراكز الأرشفة والمواقع التاريخية، وركزت على التدمير الفعال والإهمال المتعمد لمواقع وأماكن تاريخية بعينها نظراً لأنها تناقض الرواية الرسمية لتاريخ المملكة. وقالت الكاتبة إن العشرية الأولى من الألفية الحالية شهدت هدماً متسارعاً للمواقع المقدسة والتاريخية في قلب مكة واستبدالاً لتضاريسها التي تعود إلى ما يزيد عن ألف عام بناطحات سحاب مهيمنة من الفولاذ والزجاج. وبنهاية تلك العشرية كان وسط البلدة أشبه بموقع بناء متواصل؛ فكانت العشرات من المباني ذات الاستخدامات المتعددة قيد الإنشاء في محيط المسجد، وكادت الرافعات تسد الأفق في سماء مهد الإسلام بينما أطبق الضباب الدخاني بيديه على المسجد الحرام، وغدت مواقع الإنشاء ومعدات الحفر الثقيلة جزءاً من المشهد العام للمدينة، ناهيك عما ابتليت به من تلوث وضجيج لا يطاق. وفي الجانب الجنوبي تقبع حفرة عميقة تمتد على مساحة تبلغ ثلاثة كيلومترات مربعة، إنها الموقع الذي سيقام فيه مشروع الشامية، وهو بالضبط الموقع الذي بنيت فيه لأول مرة المدرسة الصولتية الأصلية إلى جانب مشروع جبل عمر... هذه العمليات تنفذ بدقة بالغة لإنتاج وحفظ تاريخ وإرث آل سعود في مدينة الرياض، على حساب التاريخ الإسلامي".

الراية: **إن حكام آل سعود هم علمانيون بعقال عربي كاذب وعباءة إسلامية مزيفة، فهم عملاء بامتياز ولا جدال، وها قد دارت الأيام وجاء اليوم الذي فضحهم أمام الأمة الإسلامية على رؤوس الأشهاد في هذه الحياة الدنيا، وسيرفع لهم لواء الغدر يوم القيامة ليفضحهم أمام الخلائق من لدن آدم عليه السلام إلى يوم الدين مصداقا لقوله ﷺ فيما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ». قال ابن بطال: (وهذه مبالغة في العقوبة وشدة الشهرة والفضيحة). ويبقى العتب على علماء باعوا دينهم فأطاعوهم وزينوا للناس خيانتهم، وتخلوا عن ميثاق ربهم الذي أخذه عليهم أن لا يقولوا على الله إلا الحق، فسقطوا معهم.**

مسجد ومقام النبي موسى يستنصر الأمة

بقلم: الدكتور مصعب أبو عرقوب*

يقف مسجد ومقام النبي موسى عليه السلام على تلة بين القدس والبحر الميت، فتراه شامخا ينتظر جموع المسلمين لتحرير الأرض المباركة ومسرى النبي ﷺ، كما فعلت أيام الصليبيين والمغول، وقد نقش على حجر تأسيسه أن السلطان المظفر بيبرس "مبيد الإفرنج والتتار ومقتلع القلاع من أيدى الكفار"، قد أسسه ليكون مسجدا يقام فيه ذكر الله.

يقف المسجد كإخوته من المساجد والمقامات التي أقيمت مع مجيء الفتح الإسلامي مع بداية القرن السابع الميلادي وتحرير الأرض المباركة من الاحتلال البيزنطي، فقد اتخذ الخلفاء من التلال والجبال المشرفة على المدن نقاطاً للحراسة والإنذار المبكر، فأقاموا عليها المساجد والمقامات لتقوم بتلك الوظيفة العظيمة حراسة الأرض المباركة، وجعلها القائد المظفر صلاح الدين مراكز تجمع للمسلمين للدفاع عن الأرض المباركة تستقبل جموع المسلمين من العالم لتكون درعا للأرض المباركة على الدوام.

فقد ابتدع القائد صلاح الدين الأيوبي لأول مرة في تاريخ فلسطين ظاهرة "المواسم" كما يوثق المؤرخ سليم المبيض "موزعاً إياها توزيعاً جغرافياً، جاعلاً لكل مدينة رئيسة موسماً خاصاً بها يجمع أبناءها وأبناء من حولها من القرى، بحيث تُغطي أرض فلسطين بكاملها في زمان محدد يقع بين أواخر شهر آذار/ مـارس وحتى نهاية شهر نيسان/أبريل من كل عام، وهي فترة قدوم الفرنجة المسيحيين من خارج فلسطين لزيارة الأماكن المقدسة لكي يجدوا البلاد في حالة استنفار كامل قد احتشدوا جميعاً بكل قواهم يتبارون ويتبارز فرسانهم في هذا الموسم، حتى إذا ما فكر الفرنجة في استغلال زيارتهم للعدوان، هب المحتفلون بالمواسم ضدهم، وتلك كانت الغاية العسكرية في ذهن صلاح الدين من هذه المواسم".

فكان موسم النبي موسى لمدينة القدس وما حولها بعد تحريرها عام ١١٨٧م، وموسم النبي صالح خاص بمدينة الرملة وقراها، وموسم آخر قاعدته مدينة يافا، في حين جعل لبدو النقب وشرق غزة "موسم المنطار" وخص مدينة غزة الفوقية بموسم خاص بها أطلق عليه "موسم دير الروم" يحتفل به أبناء غزة بالقرب من بابها الجنوبي "باب دير الروم" الذي يطلق عليه عامة الشعب "موسم الداروم".

وفي ليلة من ليالي الأرض المباركة الحزينة حيث يمضى مسجد ومقام النبي موسى وقته في انتظار جموع المسلمين لتلبية النداء ويتشوق وأهل الأرض المباركة لصخب الجيوش المزمجرة نصرة للمسجد الأقصى والأرض المباركة، مر شباب قادهم الشوق للصلاة في المسجد ليتفاجأوا بحفنة ترقص على أنغام موسيقى صاخبة تملأ المكان الطاهر، فتحركت مشاعرهم الجياشة وحضرت مكانة المسجد والمقام ودوره في نفوسهم فهبوا لإخراج تلك الفرقة وتطهير المقام والمسجد من دنس ما يقترفون فيه.

جريمة هزت أهل الأرض المباركة التي تسكنهم أمجاد الفاتحين وبطولات المحررين ودماء الشهداء من الصحابة والمسلمين الذين هبوا لنصرة الأرض المباركة من كل البلاد الإسلامية، لتتكشف مسؤولية السلطة الفلسطينية المباشرة عن هذه الجريمة عبر توقيعها اتفاقية مع صندوق الإنماء الدولي والاتحاد الأوروبـي لتحويل المسجد والمقام وأروقته لمكان سياحي وغرف فندقية ومرافق سياحية وتأجير المقام لشركة سياحية غربية، فهب أهل الأرض المباركة مستنكرين هذه الجريمة البشعة التي تضيفها السلطة لسجلها الإجرامي في تنفيذ خطط المستعمرين الغربيين لإفساد أهل الأرض المباركة عبر نشر الثقافة الغربية ومقررات اتفاقية سيداو الخبيثة في المناهج والنشاطات والجامعات ووضع التشريعات التي تسلخ أهل فلسطين عن ثقافتهم ومعتقداهم ليسهل تطويعهم وقبولهم بكيان يهود الغاصب، مخططات قابلها أهل فلسطين بالرفض والاستنكار.

رفض واستنكار ارتفعت وتيرته في ظل منع السلطة للمساجد وإقامة الجمع بذرائع واهية تناقض تصرفاتها ونشاطاتها التي أعطت من خلالها التراخيص للاحتفالات والفعاليات، لتكون الحفلة التي رخصت لها السلطة في مقام ومسجد النبي موسى نموذجا صارخا لتعاطيها مع شعائر المسلمين ومقدساتهم وثقافتهم، فالسلطة جعلت من مقدسات الأمة لهوا ولعبا وتعلنها حربا صريحة على ثقافة الأمة ومقدساتها عبر تنفيذها لخطط المستعمرين وتوقيعها للاتفاقيات التي تحول المساجد لساحات رقص ومجون، والمناهج أداة لعلمنة الأجيال، والقوانين كوسيلة لشرعنة اتفاقية سيداو ومقرراتها الخبيثة في الأرض المباركة.

أرض مباركة تأبى الإفساد هب أهلها لنصرة مساجدهم ومقاماتهم ذات الرسالة الواضحة، فتقاطر أهل الأرض المباركة في حشود قل مثيلها لصلاة الجمعة في مسجد النبي موسى عليه السلام ليبرقوا رسالة رفض لسياسات السلطة ويعلنوا استنكارهم للحادثة الإجرامية في أروقة المقام ويعيدوا للمقام طهره ودوره في يوم علا فيه التكبير والتهليل في المسجد والمقام الذي استعاد نضارته وجزءا من رونقه.

رونق لن يستعيده مسجد ومقام النبي موسى عليه السلام وغيره من المقامات والمساجد وعلى رأسها المسجد الأقصى كاملا إلا بتحريرها من دنس كيان يهود الغاصب، فأهل الأرض المباركة لبوا نداء المسجد والمقام في رسالة واضحة للأمة الإسلامية أنها قادرة على التغيير، وأن الطهر يعود للأرض المباركة ومقدساتها ومساجدها بالتحرك الفاعل والفوري، فالأمة قادرة على إزالة الطواغيت وإقامة الخلافة على منهاج النبوة لتحرر الأرض المباركة وتقتلع كيان يهود وكل المفسدين فيها مرة وإلى الأبد.

فالمسجد الأقصى ينتظر المحررين، ومسجد النبي موسى والمقامات في الأرض المباركة تستنهض المسلمين وتستنصرهم، وهي ما زالت ترقب ذلك اليوم الذي تعج فيه وتزدحم بجيوش المسلمين القادمين لتحريرها ليعود للأرض طهرها وللمساجد والمقامات دورها ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في الأرض المباركة فلسطين

هل تستطيع الحكومة الجديدة في عدن تحقيق ما أنيط بها؟

بقلم: المهندس شفيق خميس

أعلن في الرياض يوم الجمعة ٢٠٢٠/١٢/١٨م عن تشكيل حكومة جديدة لليمن برئاسة معين عبد الملك، مكونة من ٢٤ حقيبة، بحسب اتفاق الرياض الموقع في ٢٠١٩/١١/٠٥م، مناصفة بين الشمال والجنوب؛ خمس حقائب منها نصيب المجلس الانتقالي، احتفظ فيها هادي بالوزارات السيادية؛ الدفاع والداخلية والخارجية والمالية. وكان من المقرر لأعضاء الحكومة مغادرة الرياض إلى عدن بحسب اتفاق الرياض لأداء اليمين أمام عبد ربه منصور هادي، في محاولة للفكاك من أسر الرياض الذي وضعته فيه، لكن الرياض تداركت الأمر، وأتمت مراسيم اليمين لديها. استطاعت الرياض أن تفرض يدها في التشكيل الحكومي بالحفاظ على معين عبد الملك رئيساً للحكومة الجديدة الذي بدوره أثنى عليها عقب إعلان التشكيل الحكومي بقوله "واثقون بأن الحكومة الجديدة بدعم ومشاركة القوى والمكونات السياسية والمجتمعية، وإسناد الأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية". وغاب عن التشكيل الوزاري المجلس الأعلى للحراك الثوري الجنوبي جناح باعوم، وأزيح من التشكيل الوزاري الميسري والجبواني، كما أزيح أيضاً شلال شائع من إدارة أمن عدن، وعين ملحقاً عسكرياً لدى أبو ظبي.

وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان حث هادي في ٢٠٢٠/١١/٢٦م على سرعة تشكيل الحكومة، واستبق سفير الرياض لدى اليمن محمد الجابر التشكيل بأسبوع عن إكمال الترتيبات العسكرية المتعلقة باتفاق الرياض، وسحب قوات هادي والانتقالي من جبهات القتال في أبين، مع أن انسحاب القوات كان شكلياً، ولم يتم شيء من هذا الانسحاب في عدن. وهللت الرياض في إعلامها والإعلام التابع لها لتشكيل الحكومة، التي كان من المفترض تشكيلها قبل انقضاء العام ٢٠١٩م بحسب اتفاق الرياض.

ما إن حطت الطائرة التي تقل الحكومة الجديدة في مطار عدن ظهر الأربعاء ٢٠٢٠/١٢/٣٠م حتى دوت ثلاثة انفجارات داخل المطار. لم يصب أحد من أعضاء الحكومة بأذى، وغادرت الحكومة إلى القصر الرئاسي في معاشيق، مما يعقد إنجازها المهام الملقاة على عاتقها، ودفعها باتجاه العودة من حيث أتت.

لقد وضعت أمام الحكومة الجديدة معوقات كبيرة عن ممارسة أعمالها بالتهديد الأمني، وقد رد على هذا رئيس الوزراء المعين معين عبد الملك بكلمة قصيرة مصورة عقب تفجيرات المطار حيث قال: "الحكومة في عدن لتبقى وتمارس كل مهامها وأعمالها.."، وأضاف "لن تثنينا أيادي الإرهاب والغدر عن مهمة استكمال توحيد الصف الوطني لمواجهة الإرهاب والغدر حتى ننتصر في هذه المعركة ولن نقبل غير النصر.."، ليضع أعضاء حكومته في تحدٍّ أمني كبير.

يبقى أمام الحكومة الجديدة البقاء في عدن والانضواء تحت قيادة التحالف لدعم شرعية هادي المفقودة، وإعادة دمج القوات العسكرية تحت سيطرة وزارة الدفاع، والقوات الأمنية من طرف وزارة الداخلية من بعد تشظيهما إلى فريقين؛ واحد منهما يتبع هادي والآخر يتبع المجلس الانتقالي، ووقف الحملات الإعلامية الداعية لانفصال جنوب اليمن عن شماله التي ينادي بها المجلس الانتقالي.

أمنياً؛ معالجة الانفلات الأمني الكبير الذي تتعرض له البلاد، وتعرض حياة الناس للمخاطر والاغتيالات التي استشرت، وأصبحت لم تعد حياتهم آمنة من أطراف الصراع المحلية والعصابات التي تمارس الاغتيالات والسطو المسلح على البنوك والمحلات التجارية وترويج المخدرات.

أما التحديات الاقتصادية بالحفاظ على العملة المحلية الريال من التدهور أمام العملات الصعبة، الذي أصابها جراء طبع أوراق جديدة لفئة ألف ريال، لا تتداول في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، وهبوط قيمتها أمام العملة القديمة، وارتفاع سعر الدولار إلى قرابة الألف ريال للدولار الواحد، وانخفاضه بعد إعلان التشكيل الحكومي إلى مستواه الطبيعي، ووضع اليد على حقول النفط وإدارة المتبقي من مواردها، وكذا صرف رواتب موظفي القطاع العام بانتظام بعد تعرضها للانقطاع.

تقف أمام حكومة معين عبد الملك الجديدة مهمة إغلاق ملف الحرب في اليمن بإكمال التفاوض مع الحوثيين الذي أطلق في نهاية ٢٠١٥م، فقد قال المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث عقب إعلان التشكيل الحكومي الجديد "المبعوث الأممي يرحب بالتشكيل، ويعده خطوة في اتجاه الحل السياسي"، والمضي قدماً في خطوات التطبيع مع كيان يهود التي تقودها الإمارات وتدعمها الرياض، التي بدأها هاني بن بريك في حزيران/يونيو ٢٠٢٠م الذي عبر عن رغبته في زيارة القدس تحت حراب يهود.

إن مطالب اتفاق الرياض الموقع في ٢٠١٩/١١/٠٥م هي أمريكية صرفة، فقد أرادت أمريكا حشر هادي والمجلس الانتقالي في كرسي واحد يتقاسمانه في المفاوضات، وكذلك إقعاد الحوثيين على كرسي الحكم في صنعاء وتناسي الديمقراطية المتغنى بها لعقود وإفساح أمريكا المجال لعملائها ومساعدتهم للوصول إلى الحكم كيفما استطاعوا، وتقسيم اليمن إلى شمال وجنوب، وإعادة الحراك الثوري الجنوبي جناح باعوم والمشاركة في الحكم عن طريق "تشكيل لجنة تحت إشراف تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية تختص بمتابعة وتنفيذ وتحقيق أحكام الاتفاق وملحقاته" بحسب نص اتفاق الرياض. بهذا يتحقق على الأرض في زمن سلمان بن عبد العزيز وولي عهده محمد زبدة ما ذكرته دراسات مراكز الدراسات الأمريكية في الأعوام ٢٠٠٩-٢٠١٠م بأن الدخول الأمريكي إلى اليمن والسيطرة عليه لا يتم إلا عن طريق السعودية. ولم تر بريطانيا إلا عرقلة اتفاق الرياض لأكثر من عام، حتى يتم لها تحقيق ما تريد.

إن حكومة معين عبد الملك الجديدة، كسابقاتها من الحكومات المتعاقبة في ظل حدود سايكس بيكو، فشلت في إسعاد الناس، وأضاعت أمنهم، وأفقدتهم الحياة الكريمة التي هنئوا بها قروناً طويلة في ظل الحكم بالإسلام، وأفسحت المجال أمام النفوذ والسيطرة السياسية للدول الاستعمارية في اليمن. كما تبعت اقتصادياً النظام الاقتصادي الرأسمالي المتوحش بحذافيره وحلت بأهل اليمن الرزايا من تعامل صريح بالربا، وعدم التغطية الذهبية للعملة، وإضاعة ثروات اليمن من نفط وغاز وغيرهما، وفتح أسواقه لمنتجات الدول الاستعمارية. وجعلت أهل اليمن يلهثون وراء تطبيق القانون الدولي واستباحة أرضهم تحت عنوانه، ويضعون لأحكام الطاغوت بدلاً من حكم رب العالمين. فماذا قدمت هذه الحكومة لأهل اليمن؟

إن أهل اليمن قد شبعوا من تصارع الدول الاستعمارية عليهم، ولا يريدون سوى العودة لحياة الإسلام في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي آن أوانها واقترب بزوغ فجرها بإذن الله ■

حزب التحرير/ كينيا
حملة "كل واحد منا راع"

اختتم حزب التحرير في كينيا بنجاح حملته التي كانت تحت شعار: "كل واحد منا راع"، التي انطلقت في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٢٠ وانتهت في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠، حيث تناولت الحملة الأسباب الجذرية لتفشي الممارسات الجنسية وحالات حمل المراهقات بين أطفال المدارس في كينيا خلال إغلاق المدارس بسبب جائحة كوفيد-١٩. وكان الحزب قد قام خلال الحملة، بتنظيم نقاشات عامة في المساجد، ومسيرات في الشوارع، ونقاشات حية بهدف كشف إجرام المبدأ الرأسمالي وعقيدته العلمانية الخاطئة، وكيف أنها لم تُنسب فقط إلى أزمة اجتماعية، بل إلى كل الأزمات في كل جانب من جوانب الحياة. كما تم تذكير الأمة الإسلامية بشكل عام بمسؤوليتها الأساسية في حماية الأطفال من قذارة وانحطاط الثقافة الغربية وكذلك غزوها من خلال ضمان ترسيخ الهوية الإسلامية في أطفالهم.

ثمانية مفاهيم خطيرة يجب التّصدي لها في اتفاقية إسطنبول

(الجزء الثاني والأخير)

بقلم: الأستاذة حنان الخميري*

المفهوم الخامس: التأثير على نظام التعليم لصناعة نموذج مجتمعي جديد يُطبّع مع الشذوذ:
ورد في المادة ١٤ الفقرة ١: "تتخذ الأطراف، حيثما كان ذلك مناسبا، الخطوات الضرورية لإدراج مواد تعليمية في البرامج الدراسية الرسمية وعلى كافة مستويات التعليم، تكون متكيفة مع قدرة المتعلمين على التطور، وتتناول مواضيع كالمساواة بين المرأة والرجل، والأدوار غير النمطية للجنسين، والاحترام المتبادل، وتسوية النزاعات في العلاقات بين الأشخاص بشكل غير عنيف، والعنف ضد المرأة القائم على النوع، والحق في السلامة الشخصية.".
تُعدّ هذه المادة أخطر مادة أثارت جدلا ورفضا حتى عند الموقعين كتركيا وبولندا، وقد وصفتها حكومة بولندا بأنها مادة تفرض تدريس التربية الجنسية للأطفال وتدريس أجندة الشواذ ليقبل الأطفال أنه لا يوجد في الكون امرأة ورجل فقط بل "٥٤ نوعاً اجتماعياً" كما أنها تعمل على تجريد الأطفال من القيم والأخلاق وهي عبارة عن ثرثرة جنسية لا علاقة لها بحماية النساء من العنف بل تستغل المرأة للدخول في حرب أيديولوجية تخدم أجندة الشواذ.
المفهوم السادس: فرض تغييرات تشريعية في منظومة القضاء لتفكيك الأسرة وزرع الشقاق:
ورد في المادة ١٨ الفقرة ٤ من الاتفاقية أنه: "يجب ألا يكون توفير الخدمات متوقفاً على رغبة الضحايا في التقدم بدعوى أمام القضاء أو الشهادة في المحكمة ضد أي جان.".
كما ورد في المادة ٤٥ الفقرة ٢ منها أن: "الحرمان من حقوق الوالدين إذا اقتضت المصلحة الفضلى للطفل ذلك.".
يتحصحص من ذلك أن هذه الاتفاقية تنشئ آليات جديدة للتعهّد بحالات عنف ضد المرأة والأطفال المقيمين معها من طرف أيّ كان وإن كان الزّوج والأب، كما أنها تجنّد الصحافة الخاصة لذلك، بل وترفع السّر المهني عن الأطباء وغيرهم من المهنيين المحلفين بإلزامهم بواجب الإشعار بمجرّد اشتباههم بتعرض النساء للعنف المنزلي أثناء ممارسة مهنتهم، ويزداد الأمر خطورة عندما نتبين أن التداعيات يمكن أن تكون افتكاك الأبناء من آبائهم فضلا عن الإبعاد القسري للأب عن أبنائه وزوجته، وهو ما لا يتوافق مع قيم البرّ بالوالدين والمودّة والرحمة بين الأزواج المميّزة للأسرة المسلمة.
وبناء على ما سبق فإن هاتين المادتين تخلقان صراعا مجتمعيا رهيبا يفكك الأسرة ويزرع الفتنة والضغينة.
المفهوم السابع: التشجيع على الشذوذ بالاعتراف به وإعطاء مرتكبيه حق اللجوء:
ورد في المادة ٦١ من الاتفاقية: "تتخذ الأطراف التدابير التشريعية، أو غيرها من التدابير الضرورية، لضمان الاعتراف بالعنف ضد المرأة القائم على النوع باعتباره شكلا من أشكال الاضطهاد بالمعنى الوارد في المادة ١ من اتفاقية ١٩٥١ المتعلقة بوضع اللاجئين، ونوعا من الضرر الخطير المتطلب لحماية إضافية.".
هذه المادة تشجع الشواذ من الفتيات والنساء على الرّذيلة والانحراف وذلك بإعطائهم مرتبة مشابهة لمرتبة طالبي اللجوء السياسي وأصحاب الرأي، ذلك أنّ تقديم طلب اللجوء أمر يتطلب جملة من الإجراءات الإدارية التي يثبت فيها طالب اللجوء شذوذه ونوعه بعد أن يمرّ بأخصائيّ نفسي.
أمّا في حالة القاصر فتكون طالبة اللجوء مرفوقة بوصيّ راشد، كلّ ذلك في إطار عملية ممنهجة لزرع الفساد في الأجيال الناشئة والدفع بهم للتمرّد على والديهم من أجل إشباع نزوات وشهوات ينشرها الغرب من خلال إعلامه ووسائله الخبيثة.
المفهوم الثامن: منظمات المجتمع المفتوح سلاح لمصادرة إرادة الناس:
ورد في المادة الثامنة من الاتفاقية: "تخصص الأطراف موارد مالية وبشرية تتناسب مع التطبيق الملائم للسياسات المتكاملة والتدابير والبرامج الهادفة إلى الوقاية من كافة أشكال العنف المشمولة بنطاق تطبيق هذه الاتفاقية ومكافحتها، بما فيها السياسات والتدابير والبرامج الخاصة بالمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني.".
كما ورد في المادة التاسعة منها "تقر الأطراف وتشجع وتدعم، على جميع المستويات، عمل المنظمات غير الحكومية ذات الصلة والمجتمع المدني التي تنشط في محاربة العنف ضد المرأة وإقامة تعاون فعال مع هذه المنظمات.".
هذه المواد جدّ خطيرة لأنها تضع منظمات المجتمع المدني كالجمعيات النسوية والمنظمات الحقوقية كشريك في الحكم بل وتفرض على الدولة تمويلها.
كل هذا في إطار تطبيق ما يُسمى بالديمقراطية التشاركية التي تهمل دور الأحزاب الليبرالية باعتبارها أصبحت فاشلة وعاجزة عن السيطرة على الشارع وتوجيه الرأي العام، لتفسح المجال لمنظمات المجتمع المدني التي تخصصت في العديد من المجالات حتى يمكنهم أن يصولوا في أروقة الوزارات والبرلمان وقصر الحكومة ومكاتب القضاة والأكاديميين وكل النخب السياسية لتؤثر فيهم وتمارس الضغط بالتعاون مع بعض وسائل الإعلام التي تتجند لتكون بوقا لقلّةٍ مجرمة وهو ما يؤدي لتمرير مشاريع الغرب وبرامجه ■

* الناطقة الرسمية للقسم النسائي لحزب التحرير في ولاية تونس

تتمة: حصاد عشر سنوات للثورات العربية

حالة من المجاعة والفقر المدقع وشظف العيش.
وفي سوريا يُكمل التدخل التركي أهدافه بإخلاء نقاطه العسكرية نقطة بعد نقطة وتسليمها لنظام بشار المجرم، ويستمر مع هذا الإخلاء النكث بالوعود التي كانت تُطلقها تركيا مثل شعار: يجب إرجاع الأسد إلى ما بعد مورك، وغيرها من الوعود الكاذبة، بينما تُمكّن روسيا من السيطرة على الشريط الساحلي، وتُمكّن أمريكا من السيطرة على نفط شرق سوريا، فيما تستمر نكبة السوريين وتشريدهم في المخيمات والأمصار، وإنهاكهم وتصفية ثورتهم، وتسليمها للفصائل المشبوهة.
وفي السودان الذي قام حكامه العملاء بالتطبيع مع كيان يهود مُقابل رفع اسم السودان عن قائمة الدول الراعية (للإرهاب)، يتم تمكين حكامه من العسكر مثل البرهان وحميدتي من السيطرة على القرار السياسي وحرمان المدنيين المنافسين من التفرد بأي قرار دون الرجوع إلى العسكر، وذلك من خلال تشكيل ما يُسمّى بمجلس شركاء الفترة الانتقالية، وذلك لإبعاد تأثير الحراك الجماهيري، ولتحجيم دور عملاء بريطانيا في الحكومة، ثمّ تلقي أمريكا لعملائها بالفتات مثل منح السودان منحة بقيمة ٢٠ مليون دولار لشراء القمح، بينما تستمر الأوضاع الاقتصادية للسكان بالتدهور، مع بطالة تزيد عن ١٣٪، فيما يستمر إقحام السودان بمشاكل سياسية جديدة مع إثيوبيا التي احتلت مليشياتها أراضي سودانية حدودية، والتي قد تُهيئ للدخول في حرب جديدة ربما تطول.
وفي ليبيا فإنّ الصراع المحتدم بين القوى الاستعمارية الأمريكية والأوروبية يكاد يُكرّس تقسيم النفوذ في ليبيا بشكلٍ دائم إلى شرق برقة وغرب طرابلس يُمثّله حفتر والسرّاج، فيما يُضاف فيه إلى اللاعبين الأصليين وهما أمريكا وأوروبا لاعبون جدد وبالذات روسيا وتركيا، فتزداد تعقيدات الصراع، وتوضع الخطوط الحمراء الفاصلة، بينما يستمر رجال السياسة والإعلام المحليون في النقاش بلا طائل حول مواضيع سقيمة تدور حول الانحياز للعسكر أو للديمقراطية، ويُستبعد الإسلام من الساحة بحجة أنّ الإسلام هو الحرية.
وأما مصر فيستمر السيسي فيها مدعوماً من المخابرات الأمريكية بتشديد قبضته على أهل مصر، وكتم أنفاسهم، والانحياز السافر لكل أعدائهم، وذلك بافتعال معارك وهمية مع الإسلاميين، وفي الوقت نفسه يقوم بالعمل على بناء دولة قوية في مصر للعسكر، يتوهم أنّها ستحصّنه من غضب الجماهير وثورتهم في قابل الأيام، ولكنّها بالتأكيد لن تكون سوى بيت واهن كبيت العنكبوت.
إنّ هذه النتائج السياسية للثورات العربية في هذه البلدان التي اندلعت فيها الثورات تبدو في ظاهرها وكأنّها أعادت الشعوب إلى المربع الأول، وأعادتها في عملية التغيير إلى ما دون الصفر، لكن هذه الدول ما زالت تتلمس الرماد الذي بدأت حرارته يُستشعر بها من تحت الأقدام، فعاصفة التغيير الجديدة قادمة لا محالة، وفشل الأنظمة الظاهر في مُعالجة أوضاع الناس السياسية ما هو إلا الوقود الجاهز لتفجير ثورات جديدة، والتي ستكون هذه المرة على أساس مبدأ الإسلام القويم، والمتمثل بمشروعه العظيم ألا وهو الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعد ربنا سبحانه وبشرى رسوله ﷺ ■

تتمة كلمة العدد: نظام السيسي ظلمات بعضها فوق بعض

عليها من بريطانيا تحت حكم الملك ثم أمريكا تحت حكم العسكر العملاء، وإن كان تسارع الانحدار قد زاد في ظل عسكر أمريكا.
إن ما تعانيه مصر من أزمات لا علاقة له بزيادة السكان من قريب ولا بعيد، بل قد تكون زيادة السكان جزءاً من الحل لو تم استغلالها على الوجه الصحيح، والأزمة الحقيقية والمرض العضال الذي ينخر في جسد مصر ويقتات على شعبها هو هذا النظام الرأسمالي الذي يحكمها وأدوات تنفيذه من الحكام العملاء، وطالما بقي هذا النظام الذي يعد الناس الفقر جاثما على صدور أهل الكنانة فسيزداد الحال سوءاً وبشكل مطرد.
إن الحل الوحيد لما تعانيه مصر يبدأ باقتلاع أصل الداء نظام الجباية العلماني الرأسمالي هذا من جذوره بكل أدواته ورموزه ومنفذيه من الحكام العملاء وأتباعهم من المضبوعين بالغرب وثقافته، واستبدال نظام رعاية حقيقي بهم يعبر عن أهل مصر وينسجم مع عقيدتهم ويحقق ما يطمحون إليه من كرامة ورغد عيش، ولن يتحقق هذا إلا في ظل نظام يطبق الإسلام على الناس كاملا شاملا في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، تعرفه الأمة وعاشت في ظله قرونا كانت فيه سيدة الدنيا بلا منازع وكانت كل بلاد الإسلام دولة واحدة بخيراتها وثرواتها وطاقاتها، وحتما ستعود كما كانت، وعد من الله سبحانه وبشرى من نبيه ﷺ، قامت على تحقيقه ثلة واعية من أبناء الأمة لا ينقصهم غير أنصار من أهل القوة المخلصين في جيوش الأمة يقيمون بهم الدولة التي تعز الإسلام وأهله وتعيد سلطانه في الأرض ليرسي دعائم العدل المفقود وينقذ البشرية بعمومها من تلك الرأسمالية التي تغرق وتغرق العالم معها، فاللهم هيئ للأمة أنصارا كأنصار الأمس يعيدون سيرتهم ويقيمون دولتهم خلافة راشدة من جديد. اللهم عجل بها واجعل مصر حاضرتها واجعل جند مصر أنصارها اللهم آمين.
﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

تهديدات إيران لأمريكا هي فقاعات صابون للاستهلاك المحلي

نشر موقع (روسيا اليوم، الجمعة، ١٧ جمادى الأولى ١٤٤٢هـ، ٢٠٢١/٠١/٠١م) خبرا جاء فيه: "أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده في تصريح لوكالة "فارس" يوم الجمعة، أن رد طهران سيكون ساحقا على كل من يقترب من الخطوط الحمراء التي رسمتها بلاده. وقال: "نحن واثقون من الرد على أي إجراء أمريكي ومستعدون لأي سيناريو". وأضاف أن (إسرائيل) تدرك أن إيران سترد بشكل ساحق في حال اقترابها من خطوطها الحمراء. ولفت إلى وجود مؤشرات على تحركات أمريكية شيطانية في المنطقة، محملا إياها عواقب أي مغامرة جديدة. وقال إن إيران لن تبادر إلى أي تحرك لكن ردها على أي اعتداء سيكون حتميا وحازما".

الراية: إن النظام الإيراني منذ ثورة الخميني عام ١٩٧٩م وهو يدور في فلك أمريكا لم يخرج عنه يوما، وكان دوما خادماً وفياً لمصالح أمريكا في المنطقة، ومن الأدلة على ذلك أن مليشياته في سوريا تتعرض لمزيد من الضربات الجوية من كيان يهود بربيب أمريكا ولم تقم بأي رد، سوى الردود والتصريحات الجوفاء الموجهة للداخل الإيراني، وإن كان هناك هجوم أمريكي على إيران فهو سيكون لرفع أسهم نظام الملالي وليس لإسقاطه، فهي مسرحيات اعتدنا عليها بين أمريكا وأدواتها في المنطقة.

أيّها الأهل في تونس

﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

أكد حزب التحرير/ ولاية تونس عبر بيان صحفي أصدره في الذكرى العاشرة لثورة أهل تونس؛ أنّ الواقع لم يتغير والنظام لم يسقط رغم زوال بعض الوجوه، والإتيان بوجوه لا تقل عنها إجراماً وقبحاً! ولفت البيان إلى أن المستعمر الذي كان يدير البلاد بواسطة بورقيبة وبن علي، ما زال يتحكّم في البلاد بل ازدادت سيطرته؛ تخطيطا وتشريعا وتنفيذا. وذكر البيان أهل تونس الخضراء بأنّ قضيّتنا واحدة؛ هي قضيّة الإسلام وتطبيقه كما أمرنا الله سبحانه وتعالى، ولكنّ الكافر المستعمر يعمل على إبقائنا مفرّقين ضعفاء في كيانات هزيلة سمّاها دولاً ووضع عليها عملاء سمّاهم حكّاما، ويعمل على الحيلولة دون عودة دولة الإسلام، وذلك من خلال: الترويج للدّيمقراطيّة وإقصاء الإسلام، وتجزئة القضايا وتفتيتها، وافتعال المشاكل ثمّ فرض حلوله، وإنهاك المحتجين بالمطالب الجزئية التي تلهيهم بأعراض المشكلة دون جوهرها، والمصالحة الوطنية وإعادة الحرس القديم، لإغلاق ملف الثورة نهائيًا بإعلان مصالحة يزعمونها تاريخية. وختم البيان مشددا: أنّ القضية الرئيسية اليوم هي كافر مستعمر يتحكم في البلاد، يخدمه وسط سياسي علماني لا يُحسن إلا الانبطاح وبيع البلاد، والقضية اليوم هي قضية نظام الحكم الذي لن يكون عادلا إلا بالإسلام، لذلك يجب أن تتوحد الجهود وراء قيادة مخلصة لربها متمسكة بشرعه، مدركة لأصل القضية، تعرف العدوّ وأحابيله، وأن نطرد العدو الجاثم على صدورنا، ونقطع أيادي تدخله العابثة ببلدنا ومصيرنا، وأن نقيم دولة الحقّ دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

يا أهل الشام! استرجاعكم للمناطق يسبقه استرجاعكم لقراركم

يا أهل الشام الصابرين: هل تنتظرون وعود أردوغان الذي كذبكم مرات ومرات؟!
أم تنتظرون حل أمريكا السياسي الذي سيعيدكم إلى حضن النظام صاغرين مذلولين مكسورين؟!
أم أنكم تنتظرون الغرب الكافر كي يحنو قلبه عليكم ويخرج لكم حلولاً على مقاسه ولتحقيق مصالحه؟!
أليس الأولى بكم أن تُصدِّقوا وعد ربكم ووعد رسوله ﷺ وتجدّوا بالعمل لتحقيقه؟!
أليس الأولى أن تسترجعوا قراركم المسلوب، وتقطعوا أيدي الداعمين، وترصُّوا صفوفكم، وتعملوا لاسترجاع المناطق التي حررتموها من النظام بدمائكم، من أيدي الداعمين والضامنين وأدواتهم من فصائل وجماعات؟!
واعلموا أن استرجاعكم للمناطق التي سلبت منكم يسبقها استرجاعكم لقراركم، وعندها سترون كيف أن الله تعالى سيفتح عليكم البلاد بطولها وعرضها، فتسقطوا النظام العميل وتقيموا حكم الإسلام، وتستظلوا بظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

مسلمو الروهينجا.. المعاناة المستجدة المستمرة

ـــــ بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب) ـــــ

بغياب الدولة الراعية والإمام الجُنّة للأمة الإسلامية يعيش المسلمون في كل مكان في ضنك وظلم وذل. وإن معاناة مسلمي الروهينجا في ميانمار مثال صارخ لهذه المعاناة المستمرة، القديمة المتجددة كل حين.

فإن أزمة الروهينجا تعود إلى فترة الاستعمار البريطاني الذي قام بتحريض البوذيين على قتلهم وتعذيبهم، وأسس بذلك لأزمة ما زالت مستمرة منذ عقود من الزمن، ونتيجة لهذا التحريض قام البوذيون بعد أن أمدهم البريطانيون بالسلاح بارتكاب مذبحة بحق المسلمين عام ١٩٤٢ فتكوا خلالها بالآلاف.

وعام ١٩٧٤ جُرّد الروهينجا من هويتهم، وصنفتهم الدولة بأنهم "أجانب"، وزاد التنكيل بهم مما أدى إلى فرار أعداد كبيرة منهم إلى البلدان المجاورة هربا من العنف ضدهم. وعام ١٩٨٢ سُن قانون المواطنة الذي حرمهم من الحصول على الجنسية وبالتالي حرمانهم من الحق بالعيش في الدولة، وإجبارهم على العيش في مخيمات تشبه السجون، وفُرضت عليهم ضرائب باهظة، ومُنعوا من مواصلة التعليم العالي، إضافة إلى تكبيلهم بقيود تحد من تنقلهم وسفرهم وزواجهم، وحتى عدد الأطفال المسموح لهم إنجابهم.

وشهدت أزمة الروهينجا منعطفا كبيرا عام ٢٠١٦-٢٠١٧ حيث شنّت حكومة ميانمار البوذية حملة عسكرية عليهم في ولاية راخين (أراكان) في المنطقة الشمالية الغربية للبلاد بحجة هجوم مسلحين منهم على نقاط الشرطة الحدودية، والتي ارتكبت فيها الحكومة جرائم فظيعة بشعة ضد المسلمين من قتل خاصة النساء والأطفال، وحرق بيوت وتعذيب وحرق أشخاص، واغتصاب جماعي، مما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة منهم إلى الدول المجاورة كلاجئين، حيث رفضت تلك الدول استقبالهم. فوفقا لتقارير الأمم المتحدة فقد فر أكثر من ٧٠٠٠٠٠ من الروهينجا أو طردوا من ولاية راخين. واليوم، بات عدد كبير منهم يعيشون خارج ميانمار، أغلبهم في بنغلادش وباكستان وماليزيا، في مخيمات لاجئين في ظروف بائسة وازدحام خطير، وافتقار إلى الرعاية الصحية خاصة الأطفال الصغار، أما الأطفال الأكبر سناً واليافعون فهم محرومون من فرص التعلم أو كسب العيش، فهم معرضون لخطر حقيقي في الضياع، وفريسة سهلة للمتاجرين بالبشر أو الاستغلال لغايات سياسية أو غايات أخرى. وتواجه الفتيات والنساء بصفة خاصة خطر التعرض للعنف الجنسي وغيره مما يؤدي إلى حرمانهن من الدراسة إذ يقرر أهاليهن إبقاءهن في البيوت خوفا عليهن.

واليوم وبعد مضي ثلاث سنوات على فرار مئات آلاف الأفراد من العنف والاضطهاد في ميانمار، يواجه الأطفال والأسر اللاجئون في بنغلادش تحديات جديدة، بما في ذلك تهديد جائحة كوفيد-١٩ والتي تسببت بتهديدات جديدة لهؤلاء اللاجئين الذين يعيشون في أماكن مزدحمة، وفي أكواخ متداعية مصنوعة من القصب والقماش المشمّع، ويواجهون أخطاراً يومية، بما في ذلك انتشار الأمراض المعدية من قبيل فيروس كورونا.

وكذلك أُغلقت مرافق التعليم المتواضعة منذ آذار/ مارس، كما هي الحال في سائر أنحاء البلد، مما حرم حوالي ٣١٥,٠٠٠ طفل من اللاجئين الروهينجا من التعليم، حيث لا مجال للتعلم عن بعد أو التعلم الإلكتروني.

وقد أدت كل هذه الظروف وغيرها إلى محاولات هجرة العديد من الروهينجا من هذه المخيمات بطريقة التهريب عبر البحر خاصة إلى ماليزيا وإندونيسيا، وقد غرق العديد أثناء تلك المحاولات منهم من تم إنقاذهم ومنهم من فُقد في البحر ومنهم من تم انتشال جثثهم، ومعظمهم كانوا من النساء والأطفال. وحسب إحصائية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يعتقد أن أكثر من ٢٠٠ لاجئ من الروهينجا ماتوا أو فُقدوا في البحر منذ بداية ٢٠٢٠ بحثاً عن حياة أفضل، وتقول إن أكثر من ثلث أولئك الذين قاموا برحلات محفوفة بالمخاطر من مخيمات اللاجئين في بنغلادش إلى ماليزيا وإندونيسيا كانوا من الأطفال.

كما هو واضح دوما فإن تقديم المساعدة للاجئين في كل مكان في العالم، ومنهم الروهينجا يكون بشكل ترقيعي وليس جذريا، بصورة مؤقتة وليس دائمة، كقيام منظمات عالمية مثل الأمم المتحدة، أو منظمات إنسانية أو جهود فريدة من متطوعين، بتقديم بعض المساعدات الغذائية والطبية والخيم وبعض الخدمات والإمدادات. فمثلا للمساعدة في الحد من انتشار كوفيد-١٩ في مخيمات الروهينجا وفرت اليونيسف وشركاؤها إمدادات المياه والصابون، وتعمل على حصولهم على بعض الإرشادات والمعلومات بشأن حماية أنفسهم وأهلهم من فيروس كورونا، وذلك عبر البث الإذاعي وبث أفلام رسوم متحركة في نقاط خدمة في مخيمات اللاجئين وعبر المحطات التلفزيونية في المجتمعات المحلية المضيفة. ولكن فعليا هم عاجزون عن الحل، وكما قالت باشيليت مفوّضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان "إن وضع مئات الآلاف من اللاجئين الروهينجا والنازحين داخليا لا يزال بدون حل، بعد مرور ثلاث سنوات على الأزمة المروعة لحقوق الإنسان والتي سببتها العمليات العسكرية في راخين".

كل هذه الأوضاع المزرية والمآسي المستمرة والفظائع الوحشية من البوذيين المرتكبة بحق مسلمي الروهينجا، ونرى حكام المسلمين سادرين في غيّهم وتخاذلهم عن نصرتهم أو معاقبة البوذيين على فظائعهم... وكذلك لمسنا أن المنظمات والمؤسسات والأفراد لا يستطيعون تقديم الحل لهم أو لغيرهم، مما يؤكد مجددا أنه لا ناصر للمسلمين أينما كانوا إلا دولة الإسلام وجيش الإسلام، دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستستنفر جيوشها للانتقام ممن يرتبكون تلك الفظائع في قمع مسلمي الروهينجا وغيرهم، فلا يضطرون للهجرة وتعريض حياتهم للخطر، بل يتمتعون بالحماية والرعاية من الدولة ■

بالخلافة نحمي مسلمي سريلانكا أحياء وأمواتا

ـــــ بقلم: الأستاذة بيان جمال* ـــــ

أطفالٌ وأمهاتٌ وشيوخٌ يموتون في سريلانكا، وقضاء الله وقدره نافذ، لكن مرارة حرقهم يتجرعها أهاليهم ويدفعون ثمن المصيبة من أموالهم، ولا يمحو مرارة هذه الوحشية من قلوبهم المنكسرة شيء.

فأين عباد الله المخلصون الذين ينفذون قدر الله على الظالمين فيعيدون حقوق المظلومين؟ قال الجزيري في "الفقه على المذاهب الأربعة": "اتفق الأئمة رحمهم الله تعالى على أن الإمامة فرض وأنه لا بد للمسلمين من إمام يقيم شعائر الدين وينصف المظلومين من الظالمين.

(عن عون بن عبد الله، قال: ملَّ أصحاب رسول الله ﷺ ملّةً، فقالوا: يا رسول الله حدثنا! فأنـزل الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نَـزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ [سورة الزمر: ٢٣]. ثم ملوا ملَّةً أخرى فقالوا: يا رسول الله حدثنا فوق الحديث ودون القرآن! يعنون القصَص، فأنـزل الله: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْـزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾، فأرادوا الحديث فدَلهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصصَ فدلهم على أحسن القصص). تفسير الطبري.

فالله عز وجل قد أنعم على المسلمين أن جعل لهم من قصص سلفهم من الأمم عبرة، وأنزل إلينا من أخبارهم اليقين الذي يعين على سلوك الصراط المستقيم، فالعاقل من اتعظ بغيره. ولذلك نجد القرآن ينوع في القصص فيخبر عن ابتلاءات الأنبياء السابقين وثباتهم في الدعوة لله، وامتحان أقوامهم وما تعرضوا له من البلاء فيثني على من ثبت ويحذر ممن انتكس؛ والدرس لهذه الأمة المحمدية: عليكم بهدي الصابرين الثابتين ولا تكونوا ممن ضل وبدّل وغضب الله عليهم. وفي قصص السابقين مما يؤكد على ضرورة تنبه الأمة ويقظتها واتعاظها ممن سبقها حادثة قتل بني قريظة بعد نزولهم على حكم سيدنا سعد بن معاذ رضي الله عنه. أورد المباركفوري في الرحيق المختوم: "فحبست بنو قريظة في دار بنت الحارث امرأة من بني النجار، وحفرت لهم خنادق في سوق المدينة، ثم أمر بهم، فجعل يذهب بهم إلى الخنادق أرسالاً أرسالاً، وتضرب في تلك الخنادق أعناقهم. فقال من كان بعد في الحبس لرئيسهم كعب بن أسد: ما تراه يصنع بنا؟ فقال: أفي كل موطن لا تعقلون؟ أما ترون الداعي لا ينزع؟ والذاهب منكم لا يرجع؟"

القصص القرآني أخبرنا عن أصحاب الأخدود وماشطة بنت فرعون، ورسول الله حدّثنا عمن كان قبلنا يؤخذ بأمشاط الحديد ما بين عظمه ولحمه ما يردعه ذلك عن دينه. وهذه القصص تتكرر اليوم بغياب سلطان الإسلام حيث تُحرق جثامين مسلمي سريلانكا، فلا يبقى منهم لا عظم ولا لحم حتى ليدفنه أحباؤهم. وإننا إذ نرجو لهم الجنة على صبرهم كما وعد الله شهداء الأخدود بجنات النعيم، ونرجو لعدوهم عذاب جهنم وعذاب الحريق، فإننا كذلك يجب أن نلزم أنفسنا بالتزام النهج القرآني فيما يريده من قص أخبار السابقين: أن يكون المؤمن كيِّساً فطِناً فلا يُلدغ من جحر واحد مرتين.

من يراجع التاريخ يستطلع المستقبل، ومن يقرأ السيرة يستنبئ بالقادم... وعُرى الإسلام نُقضت الواحدة تلو الأخرى وتمسك الناس كما نبّأنا رسولنا بكل عروة حتى تُنقض أختها، ولم يبق اليوم للمسلمين من دينهم شيئاً؛ فالصلاة ممنوعة فلا جُمع في فلسطين ولا جنازات في سريلانكا... وما يجمع سريلانكا شرقا بفلسطين غربا إلا هذا الدين الذي هدمت دولته، ويريد الكفار طمس أحكامه.

لطالما عمل الغرب على تمزيقنا ليسود، وأشغلنا بالجروح في جسدنا الممتد من الصين إلى الأندلس كي لا نعود، ولكن المريض لا ينشغل الأطباء بكسور أطرافه وخدوش وجهه إذا ما اعتل قلبه وأوشك على التوقف.

وقوم بني قريظة الذين لم يعقلوا ما يعدّه لهم المسلمون من القتل نكالاً لخيانتهم، وصلت قصصهم إلينا كيما نعقل من أول ضربة يضربنا إياها عدونا فلا يُطمس على عقولنا. من قتل مسلمي كشمير فسلط عليهم الهندوس، ومن سلط يهود على أهل فلسطين، ومن تسلط على الروهينجا والإيغور لن يرقب في مسلمي سريلانكا إلّاً ولا ذمة. والضربة القاضية التي تلقّتها أمتنا في قلبها النابض وسر حياتها لم تكن احتلال فلسطين ولا انفصال كشمير، بل كانت القضاء على سلطانها ومصدر سيادتها الخلافة.

أجل، إن هدم الخلافة كان هو الضربة التي أصابت الأمة الإسلامية فجعلتها مخدرة تنهشها الضباع كيفما تشاء، فلا تستطيع الرد على احتلال أراضيها، ولا تحرك ساكناً على نهب ثرواتها، وقتل أبنائها أحياء وحرقهم أمواتاً.

أي حقد بلغ بالبوذيين مدّعي السلام، وأي صفاقة بلغت بنظام سريلانكا مدّعي العدالة كذباً، ليتجرؤوا على التنكيل بموتى المسلمين؟!

أما آن للأمة أن تدرك أنه لولا غياب الخلافة لما احتلت فلسطين وكشمير ولما انتهكت حرمة الموتى المسلمين في سريلانكا؟!

أما آن الأوان ليدرك العلماء والمؤثرون في الأمة أن جهودهم يجب أن تصب في خدمة القضية المصيرية للمسلمين التي تحل بعدها كافة قضاياهم وهي استئناف الحياة الإسلامية؟!

إن حزب التحرير، أيها العلماء هو الرائد الذي لم يكذبكم يوماً، يصل ليله بنهاره ليبين للأمة هذا الفرض الضائع بل تاج الفروض، فمن ذا الذي ينتقم لمسلمي سريلانكا ويوقف معاناتهم إلا الخلافة؟ ومن ذا الذي يوقف تجبر البوذيين في الشرق كما قضى على تجبر المغول سابقاً إلا الخلافة؟ ومن يوقف شلال الدم النازف من جسد الأمة إلا الخلافة التي توحد الشمل وترص صفوف الجيوش للجهاد فتقطع دابر الذين كفروا؟

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

حزب التحرير/ ولاية سوريا
مسيرة "القرار ٢٢٥٤ إجهاض للثورة وتثبيت للنظام"

نظم شباب حزب التحرير مسيرة بعد صلاة الجمعة، في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، تحت عنوان: "القرار ٢٢٥٤ إجهاض للثورة وتثبيت للنظام"، وحمل المشاركون في المسيرة لافتات أكدوا فيها أن: (الحل السياسي الأمريكي هو إعادة لإنتاج النظام بوجه جديد)، و(الحل السياسي الأمريكي هو استبدال عميل بعميل)، و(الحل السياسي الأمريكي هو إنهاء للثورة وتصفية للمخلصين الذين ثاروا في وجه النظام). وفي السياق خرج أهالي إدلب في مظاهرة جابت شوارع المدينة، تحت عنوان "القصاص مطلبنا"، وذلك للمطالبة بالقصاص من عناصر أمنية هيئة تحرير الشام، التي قتلت شابين من أبناء المدينة دون أي مبرر، وهتف المتظاهرون ضد هيئة تحرير الشام وزعيمها الجولاني، وطالبوا بخروج الهيئة من إدلب، وتعرضت المظاهرة في بدايتها لمضايقات من الأمنيين عبر إطلاق الرصاص، في محاولة لتفريقها، إلا أن الأعداد الكبيرة التي انضمت للمظاهرة عقب ذلك والتي وصفت الأمنيين بالشبيحة، جعلت المظاهرة تكمل طريقها لتجوب عددا من شوارع إدلب.

القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية تونس
الأسرة المسلمة محصّنة لا تحتاج لاتّفاقيات تدّعي الخير وتنشر الخراب

في إطار حملة "الأسرة المسلمة محصّنة لا تحتاج لاتّفاقيات تدّعي الخير وتنشر الخراب" التي يقوم بها القسم النّسائي لحزب التّحرير في ولاية تونس، وعلى وقع الأحداث الأخيرة بالبرلمان على إثر مداخلة للنّائب محمد العفّاس ذكّر فيها ببعض أحكام الإسلام في مجال الأسرة، وعلى إثر قيام المنظّمات النّسوية المشبوهة والأحزاب العميلة بوقفات أمام مجلس النّواب على خلفية المداخلة المذكورة بعنوان مناهضة العنف، وبمضمون رفض أحكام الإسلام المتعلّقة بالمرأة والأسرة والتّجييش ضدّها، وبعد أن فتحت لهم المجالس والمنابر الإعلاميّة، فقد نظّم القسم النّسائي لحزب التّحرير في ولاية تونس وقفة قامت خلالها الشّابات برفع شعارات تبيّن تمسّك المرأة المسلمة بدينها وأنّها ترى في أحكام ربّها جنّتها وأنّها ترفض أحكام العلمانية وتشريع البشر الذي تعتبره سبب الشّقاء الذي تعيشه اليوم. وقد اختتمت الوقفة بكلمة للنّاطقة الرّسميّة باسم القسم النّسائي لحزب التّحرير في ولاية تونس الأستاذة حنان الخميري هتفت على إثرها الشّابّات بشعارات منددة بالأنظمة العلمانيّة وتشريعاتها.